

# Assessing the Damage at the Mosul Museum

## تقييم الأضرار في متحف الموصل

Article written by: Christopher Jones

February 27, 2015

Translated into Arabic by:

Sari Jammo

Ph.D. Student in Department of History and Anthropology at

University of Tsukuba, Japan

مقال كتبه كريستوفر جونز

٢٧ شباط ٢٠١٥

الترجمة إلى اللغة العربية:

ساري جمو

طالب دكتوراه في قسم التاريخ والانثروبولوجيا

جامعة تسوكوبا، اليابان

## المحتوى

### الجزء الأول

١	القطع الأثرية الآشورية .....
١	بوابة نرجال .....
٦	بوابات بلاوات .....
٩	المنحوتات .....
١٤	تمثال سرجون الثاني .....
١٦	الاستنتاجات .....
١٦	المراجع .....

### الجزء الثاني

١٨	المنحوتات من موقع الحَصْر .....
٢٤	منحوتات كبيرة اخرى .....
٢٨	تأثير النحت اليوناني الروماني .....
٣٣	منحوتات صغيرة .....
٤٣	المراجع .....

## تقييم الأضرار في متحف الموصل الجزء الأول: القطع الأثرية الآشورية ٢٧ شباط ٢٠١٥

الكلمات الرئيسية: دور شروكين، (الدولة الإسلامية في العراق والشام (ISIS)، خورسباد، ثور مُجَنَّح، المتحف الموصل، بوابة نرجال، نينوى.

في الأمس أصدرت ISIS الدولة الإسلامية في العراق والشام تسجيلاً دعائياً مصوراً آخر يُظهر ما كان يُخشى حدوثه منذ سقوط مدينة الموصل بيد التنظيم في الصيف الماضي ألا وهو تدمير متحف الموصل. شاهدت معظم دول العالم التسجيل المصور حالاً والذي بَرَزَ في جميع وكالات الأنباء الرئيسية حول العالم.

في هذا التقرير وما هو مرفق به محاولة لتحديد ما تم خسارته بالإضافة إلى تقييم الأضرار.

كما هو الحال في العديد من التسجيلات المصورة الماضية، يُظهر المتحدث باسم الجماعة في التسجيل لشرح مبررات التدمير. وقد عرضت مجلة *International Business Times* ترجمة للمتحدث (باللغة الانكليزية) يقول فيه:

”إن هذه الآثار التي ورائي، هي أصنام و أوثان لأقوام في القرون السابقة والتي كان الناس يعبدونها من دون الله. و ما يسمى بالآشوريين والأكديين وغيرهم يعتبرونها آلهة للحرب والزراعة والمطر ويقدمون لها القرابين والعبادة ... وقد أزال النبي محمد (ص) الأصنام بيديه عندما فتح مكة. وقد أمرنا نبينا بإزالة الأصنام وتدميرها، والصحابة من بعده فعلوا ذلك عندما كانوا يفتحون البلدان“.

ثم يُظهر التسجيل المصور إسقاط مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام (ISIS) التماثيل وتحطيمها بواسطة مطارق ثقيلة تُستعمل لتكسير الصخور وقد تم سحق وجوه بعض التماثيل.

تنقسم معظم القطع الأثرية التي دُمِرت إلى قسمين: القسم الأول، منحوتات تعود للفترة الرومانية من مدينة الحَصَر التي تقع في الصحراء إلى الجنوب من مدينة الموصل. القسم الثاني، هو للقطع الأثرية الآشورية من نينوى والمواقع الأخرى المحيطة بها مثل خورسباد وبلاوات. و سيركز هذا التقرير على القطع الأثرية الآشورية، والتقرير اللاحق سوف يناقش الأعمال الفنية من موقع الحَصَر.

### بوابة نرجال



ظهور الزاوي عند بوابة نرجال يُشكّل صدمة بحد ذاته، هذه البوابة هي واحدة من البوابات في الجانب الشمالي من محافظة نينوى. و مدخل البوابة مُحاط بإثنين من الثيران المُجَنَّحة ذات الرؤوس البشرية الكبيرة و المعروفة بأسم الثور المُجَنَّح في اللغة الأكديّة.

أُكتشفت البوابة وثورها المُجَنَّح لأول مرة من قِبل السير أوستن هنري لايارد في عام ١٨٤٩ ومن ثم أُعيد دُفنها. وقد تم كشف الثور المُجَنَّح الأيسر (الظاهر أعلاه في الصورة خلف المتحدث) مرة أخرى في وقت ما قبل ١٨٩٢، وقد قام أحد الرجال المحليين في الحَضَر بدفع مال للسلطة العثمانية مقابل النصف العلوي من التمثال، وقد تم اقتطاعة وتكسيده ورميه فوق النار بَغَرَض الحصول على الكلس (الجبس) منه . وقد بقي الثور المُجَنَّح الأيمن مدفون حتى عام ١٩٤١ عندما أدّت الأمطار الغزيرة إلى تقويض التربة حول البوابة وكشف التمثالين. لاحقاً، أُعيد هيكلة البوابة حول التمثالين، و بقيت معروضة منذ ذلك الحين [١].

بُنيت البوابة خلال تَوَسُّع حكم الملك سنحاريب في نينوى في الفترة ما بين ٧٠٤ و ٦٩٠ قبل الميلاد. يتوقف التسجيل المَصُور في التوقيت ٢:٢٦ للتأكيد على النَّص الذي يُشير إلى أن "هذه البوابة ترتبط بالإله نرجال، إله الطاعون والعالم السفلي". الثور المُجَنَّح الأيسر والذي فقد نصفه العلوي سابقاً يبدو انه لم يُستهدف بعد. اما الثور المُجَنَّح الأيمن، فقد أُزيل وجهه المنقوش بواسطة آلة ثقب الصخور والتي تُحدث أضراراً لا يمكن إصلاحها.

بوابة نرجال

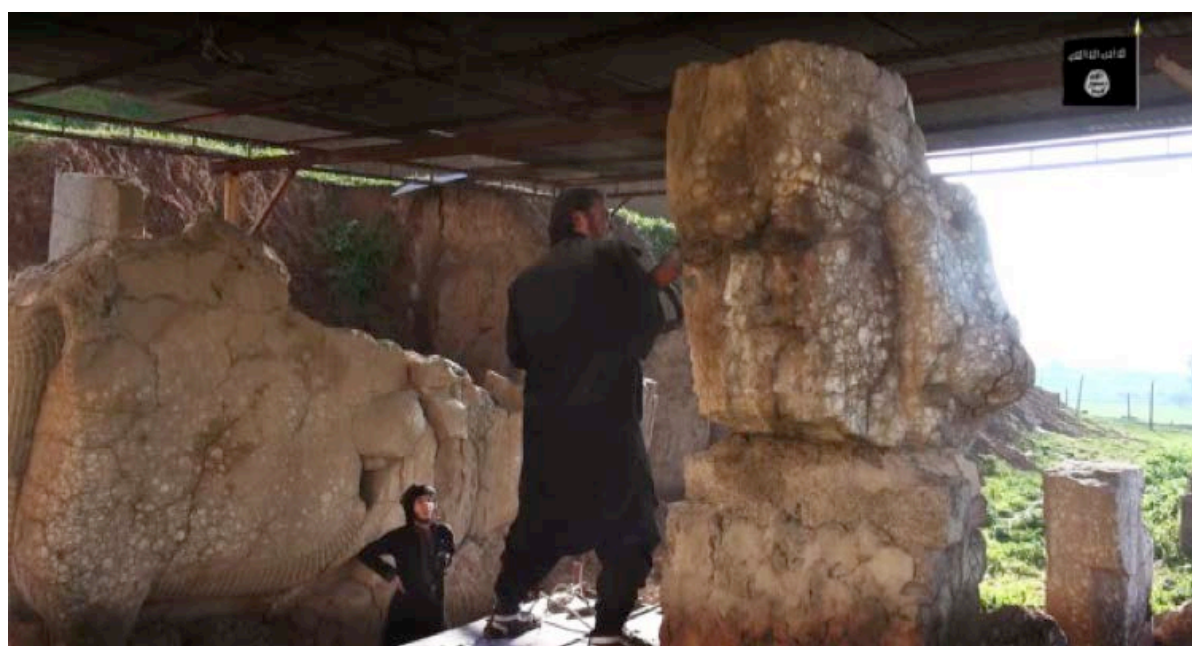


للمقارنة، هنا في الرابط صورة لبوابة نرجال قبل تدميرها. ليس هناك ما يدل على أن البوابة المرممة نفسها أصيبت بأضرار. وهنا خريطة لمدينة نينوى توضح موقع البوابة.

وهناك داخل البوابة ثوران مُجَنَّحان إضافيان كانا محفوظان بحالة أقل من حالة حفظ الثور المُجَنَّح الموجود خارج البوابة. كلاهما كانا متصدعان بشكل كبير، والثور الذي يقع على جهة اليسار رأسه كان مفقود من فوق الأنف، و الآخر الذي يقع على اليمين كان يفتقد جميع أجزائه ما عدا رأسه كان موجوداً. تم تحطيم الثور المُجَنَّح الواقع على جهة اليسار بواسطة مطارق ثقيلة تحوّل بعدها إلى قطع حجرية كبيرة. اما الذي على اليمين فقد حُطِّم وجهه إلى أجزاء بواسطة آلة ثقب الصخور.



بوابة نرجال الداخلية ٢٠٠٩









## بوابات بلاوات (الآشورية)

يُظهر التسجيل المصّور بإيجاز شرائح البوابات البرونزية من مدينة بلاوات (بالقرب من بلدة قره قوش). وقد تم اكتشاف ثلاثة من هذه البوابات، إثنان أُكتشفتا من قِبل العالم هرمرز رسام عام ١٨٧٨م وهما الآن موجودتان في المتحف البريطاني، وأخرى أُكتشفت من قِبل العالم ماكس مالوان عام ١٩٥٦م وكانت معروضة في الموصل. البوابتان اللتان أُكتشفتا من قِبل العالم هرمرز رسام كانتا قد بُنيتا خلال حكم الملك آشور ناصربال الثاني (والذي حَكَمَ في الفترة الواقعة بين ٨٨٣-٨٥٩ ق.م)، و شلمنصر الثالث (٨٥٩-٨٢٤ ق.م). و أيضاً البوابة التي أُكتشفت من قِبل العالم ماكس مالوان تعود لنفس فترة حكم الملك آشور ناصربال الثاني.

وقد حَمَلَت العضادات البرونزية الدعامات الخشبية للأبواب معاً من أجل التدعيم. وقد زُيِّنَت هذه الحزم بِمُشاهد زخرفية للحملات العسكرية الآشورية.



التسجيل المصّور مايزال يُظهر بوابات بلاوات الآشورية في التوقيت ٠:٥٥

حوالي ثلاثين لوحة من بوابات الموصل كانت قد سُرقَت أعقاب غزو العراق عام ٢٠٠٣ من قِبل الولايات المتحدة الأمريكية قبل ان تتمكن قواتها من تأمين حماية مدينة الموصل. ويمكن من خلال الصورة أعلاه رؤية الثغرات حيث كان القطع المنهوبة. التسجيل المصّور لا يُظهر شيئاً يدل على أن البوابات قد تدمرت أو أُصيبَت بأضرار. وكونها قطع منقولة، فمن الممكن أن يتم بيعها في سوق الآثار السوداء.

وها أنا أرفق الصور التالية لبوابات بلاوات الموجودة في المتحف البريطاني للمساعدة في التعرف عليها في حال ظهرت للعيان.





إعادة بناء بوابات بلاوات وكيف تبدو عند تركيبها على أبواب خشبية. الصورة أُلْتَقِطَتْ من قِبَل الكاتب في المتحف البريطاني.



قسم نموذجي من الزخارف الموجودة على بوابات بلاوات في المتحف البريطاني، تُشير بالإعلى إلى هجوم بالعربة، وفي المشهد السفلي استقبال تكريمي للملك. الصورة أُلتيقُطت من قِبَل الكاتب.

ثور مُجنَّح آخر



في التوقيت ١:١٠ وخلال عرض التسجيل المصّور يمكن ملاحظة ثوران مجنّحان. هذان الثوران هما من نوع أقدم حيث ان أجسام الثيران هي جسم الأسد بدلاً من جسم الثور. هذان التمثالان لم يظهرهما وهما مُدمران على الرغم من انه في نهاية التسجيل المصّور تبدوا جميع المنحوتات غير المنقولة في المتحف قد تم تدميرها، ويبدو انها قد دُمّرت وهناك أمل ضئيل بنجاتها.

## المنحوتات

في التوقيت ١:١٩ يمكن مشاهدة منحوتة مُرمّمة جزئياً تُشير دلالاتها إلى انها قادمة من دور شروكين (الاسم الحديث خورسباد). بُنيت المدينة في وقت ما من قِبل الملك سرجون الثاني بعد عام ٧١٦ ق.م، وكانت قد هُجرت عند وفاته في عام ٧٠٥ ق.م. هذا النوع من المنحوتات عادةً ما يُظهر تحية الحمالين السّاعين إلى لقاء الملك، وهذه المنحوتة تُظهر أحد المتضرّعين يحمل نموذجاً للتحصينات.



منحوتة من دور شروكين (خورسباد) في متحف الموصل، الصورة مأخوذة من التسجيل المصّور ل ISIS في الدقيقة ١:١٩

## تحديث

وهنا صورة أفضل للمنحوتة في متحف الموصل أرسلت من قِبل القارئ روبرت ديبسج. تُظهر هذه المنحوتة وقد أُعيد ترميمها بشكل كبير ولكن المنحوتة الأصلية هي من خورسباد:





منحوتة القصر من دور شروكين (خورسباد) في متحف الموصل. الصورة تعود ل روبيرت ديبسج.

ويوجد مشاهد مُماثلة للنقوش من خورسباد مُشَيِّدة في متاحف أخرى، مثل معهد الدراسات الشرقية في جامعة شيكاغو:



منحوتة من دور شروكين موجودة في متحف الدراسات الشرقية في جامعة شيكاغو تُظهر مشهد مشابه. الصورة مُلتقطة من قِبل الكاتب.

منحوتة أخرى من متحف الموصل (التوقيت ١:٢٦ في التسجيل المُصَوَّر) تُظهر ركوع الملك أمام الإله والآلهة. تم العثور على مشاهد مماثلة لفن الشرق الأدنى بما في ذلك مسلة حمورابي.





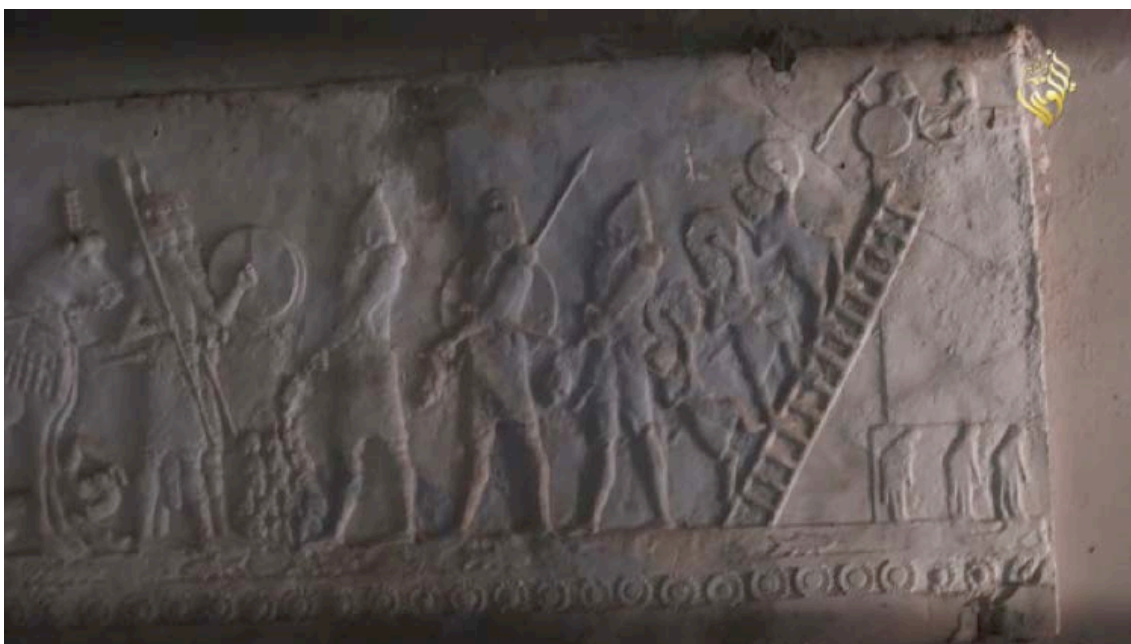
## تحديث

أشار البروفيسور بوللو بروساسكو إلى أن الصورة أعلاه هي نسخة من منحوتة صخرة مالطاي (شمال مدينة الموصل) والمنقوشة في جانب منحدر قرب دهوك في كردستان العراق. المنحوتة تُظهر الملك سنحاريب يعبد الآلهة آشور، نينليل، سين، انو، شمش، أدد وعشتار.



منحوتة مالطاي قرب دهوك تُظهر الملك سنحاريب يعبد الآلهة الآشورية. (المصدر)

في التوقيت ١:٢٨ نقش آخر يُظهر مشهد الحصار حيث ان أحد الجنود يقوم بتعداد رؤوس قتلى العدو في حين ان جنود آخرين يهاجمون جداراً مُحصَن بواسطة سلال التسلق:



في بعض الأحيان تبدو الألوان ومستوى التفاصيل في هذه المنحوتة قد زال قليلاً. مبدئياً إعتقدت أن هذه المنحوتة الجصية قد صنعت كنسخة عن منحوتة اصلية موجودة في مكان آخر، ولكنني لم استطع التعرف عليها. ولكن من المؤكد انها صُنعت بأسلوب ونمط الفترة السابقة في القرنين ٧-٩. وقد تكون هذه المنحوتة نسخة طبق الأصل.

وهناك منحوتة أخرى في الدقيقة ١:٤٢ تُظهر مشهد موت أسد من خلال منحوتات صيد الأسود الشهيرة للملك آشور بانبيال (٦٦٨-٦٢٧ ق.م):



منحوتة صيد الأسد في متحف الموصل، شوهدت في الدقيقة ١:٤٢ في التسجيل المُصَوَّر.

هذه المنحوتة واضحة بأنها نسخة طبق الأصل مأخوذة من المنحوتات في المتحف البريطاني:



منحوتة صيد الأسد في المتحف البريطاني. الصورة أُنْتُقِطت من قِبَل الكاتب.



أصدر المتحف البريطاني اليوم بياناً صحفياً ذكر في أحد أجزائه "يمكننا أن نؤكد بأنه ليس هناك أيأ من القطع الأثرية التي ظهرت في هذا التسجيل المصور هي نسخ من النسخ الأصلية في المتحف البريطاني." لكن، وكما يتبين من المقارنة أعلاه بأن هذه ليست هي القضية ، وأن هناك على الأقل واحدة من هذه القطع كانت إما نسخة أصلية من المتحف البريطاني، أو على الأرجح مصنوعة كنسخة طبق الأصل لتقليدها.

في التوقيت ١:٤٣، تنتقل الكاميرا إلى منحوتة تُظهر إثنين من الرُماة وكبش مُصاب بشدة:



هذه المنحوتة هي نسخة طبق الأصل للنصف الأيمن لمنحوتة من نمرود موجودة في المتحف البريطاني:



منحوتة من القصر المركزي للملك تيغلات بلاصر الثالث من موقع نمرود في المتحف البريطاني، الصورة مأخوذة من المتحف البريطاني.

ولذلك وباعتقادي، فإنه من المُطمأن القول بأن عدد من المنحوتات الآشورية التي ظهرت في التسجيل المصور ليست أصلية.

### تمثال الملك سرجون (?)

في التوقيت ١:٤٤ أظهر التسجيل المصور تمثالاً مكسوراً مرمياً على الأرض، ويتبين من خلال اللافتة بأنه تمثال ملك آشور سرجون الثاني (٧٢٢-٧٠٥ ق.م):



يشير الجزء المكسور من هذا التمثال بوضوح بأنه مصنوع من مادة الجص. كما ان شكل التمثال ونمط طيات رداءه تشبه تمثال آشور ناصربال الثاني من المتحف البريطاني. ومع ذلك فإن القُبعة التي يعتليها التمثال في الصورة أعلاه تعني أنه ليس نسخة، والجداول على اللحية تتطابق بشكل وثيق مع المنحوتة في الصورة التالية من المتحف البريطاني:





نموذج لرأس ثور مُجنَّح من المتحف البريطاني. الصورة أُلْتُقِطَت من قِبَل الكاتب.

قد يكون هذا التمثال تم ترميمه على أساس القاعدة الأصلية. وقد تم العثور على تماثيل مشابهة للإله نابو في دور شروكين. وعلى أي حال، فإن هذا التمثال ليس تمثال الملك سرجون الثاني، ولكنه جاء من واحدة من مناطق حكمه فقط:



تمثال من معبد نابو في دور شروكين. من المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو. الصورة أُلْتُقِطَت من قِبَل الكاتب.

## الاستنتاجات

من الجدير بالذكر أنه في عام ٢٠٠٣ تمَّ نقل حوالي ١٥٠٠ قطعة صغيرة من متحف الموصل إلى المتحف العراقي في بغداد بُغية توفير شروط سلامة أفضل. على الرغم من ذلك، ومن ناحية أخرى، فإن هناك العديد من التماثيل الكبيرة جداً أو الحساسة للنقل.

عندما يتعلق الأمر بالقطع الأثرية الآشورية، فإن أهم الخسائر إلى حد كبير هي الثور المُجنَّح عند بوابة نرجال، والذي كان محفوظ بشكل جيد للغاية. هذه التماثيل كانت من التماثيل النادرة للثور المُجنَّح والتي تُركت في مواقعها الأصلية للترحيب بزوار نينوى بنفس الطريقة التي كانوا يُحييُون بها الزوار في الإمبراطورية الآشورية القديمة.

بالنسبة للقطع داخل المتحف، فإن عدد منها كان عبارة عن نماذج مُقلَّدة من الأصلية الموجودة في مكان آخر، في حين يُرجَّح أن بعض القطع الأخرى حقيقية. ولكن يبدو أن تدمير التماثيل من مدينة الحَصْر أكثر خطورة، وسوف يكون لي وقفة أخرى عند هذا التدمير قريباً.

## المراجع:

[1] J.P.G. Finch, "The Winged Bulls at the Nergal Gate of Nineveh," *Iraq* 10, No. 1 (Spring 1948): 9-18.

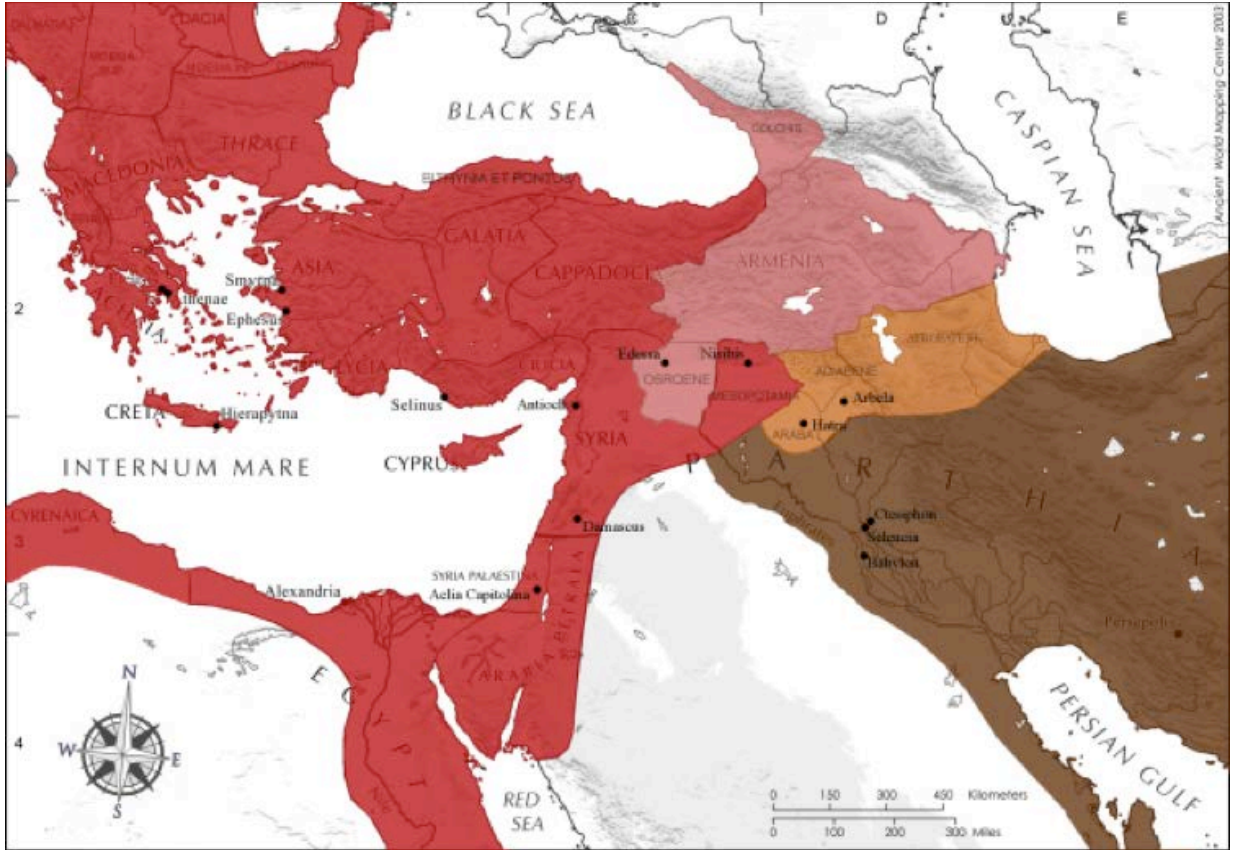
## تقييم الأضرار في متحف الموصل،

### الجزء الثاني: المنحوتات من موقع الحَصْر

٣ آذار ٢٠١٥

لقد قمت في يوم الجمعة بنشر النصف الأول من هذا المنشور والذي يتضمّن تقييم الأضرار التي لحقت بمجموعة الآثار الآشورية الموجودة في متحف الموصل. وفي هذا المنشور سوف أقوم بتقييم الضرر للمجموعة الأساسية الثانية من القطع الأثرية: التماثيل الرومانية في مدينة الحَصْر. كانت مدينة الحَصْر مدينة تجارية ثرية تقع في الصحراء جنوب الموصل، وهي واحدة من العديد من المدن التي نشأت في الفترة بين الإمبراطورية البارثية والإمبراطورية الرومانية. مدينة تدمر والبثراء ودورا اوروبوس جميعهم إزدهروا كوسطاء ومحطات توقّف تجارية بين الشرق والغرب. و كانت كل تلك المدن ولايات تابعة إما لروما أو البارثيين، و بالنسبة لمدينة الحَصْر فقد اختارت الإمبراطورية البارثية.

وهذا السبب ما جعل مدينة الحَصْر هدفاً لروما، حيث حاصرَ الإمبراطور الروماني تراجان المدينة خلال حملته على بلاد ما بين النهرين (بلاد الرافدين) في عام ١١٤م لكنه فشل في الإستيلاء عليها. ثم شنَّ الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس عدة هجمات على المدينة خلال غزوه الإمبراطورية البارثية عام ١٩٨م التي بدورها فشلت أيضاً بالسيطرة عليها. أيضاً، فالحرارة، والسهل المنفتح جعلاً من الصعب الإقتراب من الجدران التي لم يتم كشفها، بالإضافة إلى عدم وجود أي ماء أو طعام في المنطقة المحيطة بالمدينة أبقى الحَصْر في مأمن من الجسارات التي طال أمدها. تُمّرت الحَصْر عام ٢٤٠م ولكن ليس من قبل روما بل من قبل قوات الملك الساساني شابور الأول خلال حملته ضد آخر الولايات التابعة للبارثيين والتي وقفت بينه وبين تجدد الحرب مع الإمبراطورية الرومانية.



المواجهة الرومانية البارثية في الشرق الأدنى عام ٢٠٠م. المقاطعات الرومانية هي باللون الأحمر، والممالك الرومانية التابعة لها باللون الوردي. الأراضي البارثية باللون البني، والممالك التابعة للبارثيين باللون البرتقالي.

موقع الحَصْر الفريد بين الشرق والغرب اظهرَ فيض في الفن الفريد من نوعه في الإمبراطورية البارثية. التأثيرات الشرقية والغربية اختلطت لتخلق فناً طبيعياً جداً ولكنه أسلوبٌ فنيٌّ شرقيٌّ بشكلٍ لا لبس فيه. هنا، رؤوس الغورغون (جورجون) تُزين معابد آلهة الشرق الأدنى إلى جانب النقوش الآرامية. وقد تم تصوير آلهة بلاد ما بين النهرين مثل الإله شمس ونرجال جنباً إلى جنب مع الآلهة اليونانية-الرومانية مثل هرقل.

وقد وُجدَ العُري الكلاسيكي والتمائيل المُزينة بالثياب البارثية المزخرفة جنباً إلى جنب. وقد ظهرت رموز الإله شَمش إله الشمس في الشرق الأدنى على ملابس أحد التماثيل لإله الشمس الروماني أبولو. وكانت الأضرار التي ألحقتها الدولة الإسلامية في العراق والشام (ISIS) بالإرث الفني في الحَضَر كارثية.

وما يضاعف هذه المأساة هو حقيقة أن النحت في الحَضَر قد تم دراسته بشكل كافي زمنياً. وتقريباً، كل المنحوتات أُكتشفت في القرن العشرين والمُكتشفات لم تغادر العراق ابداً. المنشور الأولي للمكتشفات كان قد نُشر في كتاب باللغة العربية، وفي كثير من الأحيان لا يمكن الوصول إليه في الغرب. وكان لعدد قليل جداً من العلماء خارج العراق الفرصة لدراسة هذه التماثيل.

### تماثيل الملوك من الحَضَر



في بداية التسجيل المُصَوَّر (٠:٠٨) يظهر ثلاثة رجال يضربون تماثيلين بمطرقة ثقيلة بينما يفشلون بإحداث ضرر. ثم يحاولون إسقاط التماثيل أرضاً دون فائدة.

هذه التماثيل تعود لملوك الحَضَر. التمثال الذي على اليسار هو لملك غير معروف من الحَضَر، ويرتدي ملابس ذات طراز بارثي ويحمل ورقة الأكانتس بيده اليسرى وقطعة من الفاكهة في يده اليمنى. الرقم المتحفي لهذا التمثال هو MM5.

التمثال الذي يقع على اليمين كان يُطلق عليه ”أفضل المنحوتات المكتشفة في الحَضَر“. نُقشَ بالآرامية على قاعدة التمثال عبارة تقول ”صورة الملك اثلو، الرحيم، النبيل العاقل خادم الإله، المُبارك من قِبل الإله“. و جميع التفاصيل الأخرى عن حياة هذا الملك، بما في ذلك تواريخ حكمه، والتي لا تزال غامضة. [١].



تماثيل الحَضَر تمّت مشاهدتها في ٠٠:٠٨، و ٣:١١ في التسجيل المُصَوَّر. الصورة أُنقِطت من قِبل ديان سبيراندت، وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠٠٨





تمثالين ظهرت في التوقيت ٠:٠٨ و ٢:٢٥ و ٣:١١. على اليسار: تمثال لملك غير معروف من الحَصْر. على اليمين: تمثال للملك ائلو. الصورة مأخوذة من كتاب الحَصْر: مدينة إله الشمس. ل سَفَر و مصطفى. ص ٢٠٨-٢١٠.

تمت مشاهدة كلا التمثالين في التوقيت ٠:٠٨. يُضربان بمطارق ثقيلة من دون تأثير كبير يُذكر. وفي التوقيت ٢:٥٠ يظهر تمثال الملك ائلو وقد إنكسر عند القاعدة وسقط ارضاً. تمهيداً لهذا التسلسل يظهر رجل يضرب القاعدة. ثم ثلاثة رجال يهجمون على التمثال بمطارق ثقيلة بعد ان إرتطم بالأرض. وفي النهاية، كلا التمثالين شوهدا على الأرض مُحطمين لعدة قطع.



في التوقيت ٢:٥٣ يمكن مشاهدة تمثال ثالث أطيح به أرضاً. وهو تمثال الملك سنطروق الثاني آخر الملوك البارثيين قبل تدمير المدينة من قبل شاپور الأول عام ٢٤٠ م [٢].

هذا التمثال كان قد أعيدَ ترميمه من عدة أجزاء، لذلك تحطم بسهولة عند ارتطامه بالأرض.



تمثال الملك سنطروق الثاني. الصورة أُلْتُقِطَتْ من قِبَل دِيان سِيرانْدَت، وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠٠٨







في التوقيت ٠:٣٨: يمكن مشاهدة تمثال غير مُغلف. هذا التمثال يُعبّر عن تصوير لملك من ملوك الحَصْر المجهولين ويحمل نسراً يرمز إلى إله الشمس شَمَش في الشرق الأدنى القديم.

لدينا ٢٧ تمثال غير معروف تعود لملوك الحَصْر، ولذلك فإن تدمير أربعة من هذه التماثيل يُشكّل خسارة ١٥٪ من مجموع تماثيل ملوك الحَصْر الموجودة [٤].





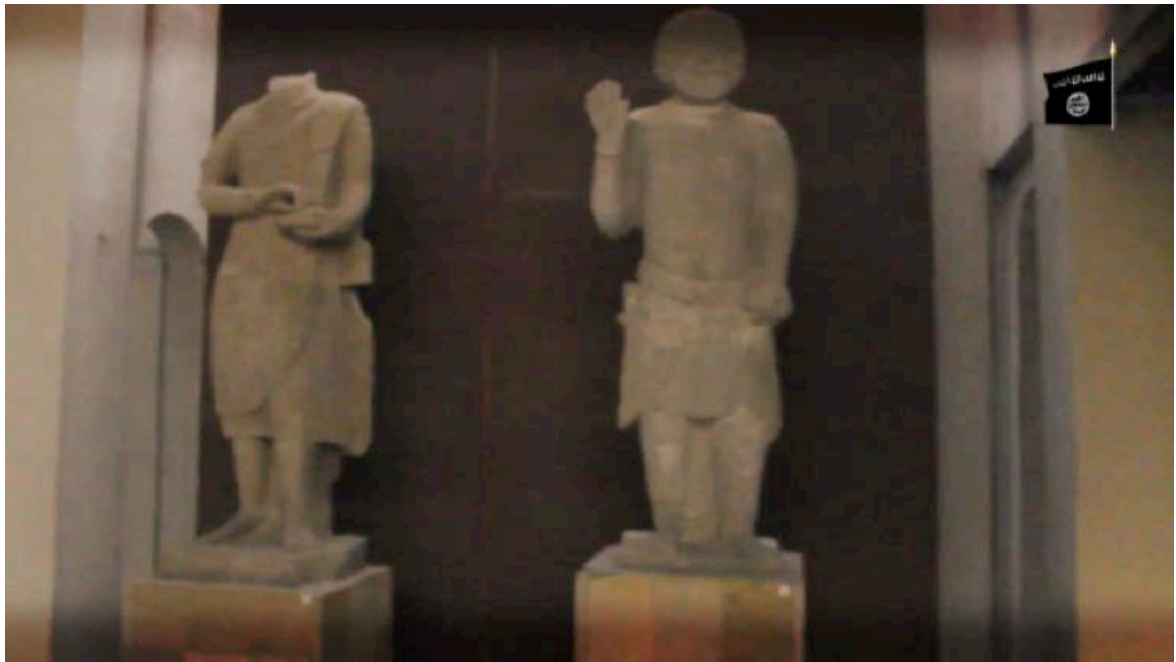


صورة لملك غير معروف يحمل نسر من موقع الحَضْر. الصورة أُنقِطت من قِبَل الكولونيل ماري بروفيت، الجيش الأمريكي، ٢٠١٠.  
التمثال سقط أرضاً وتلقَّى عدد من الضربات بمطرقة ثقيلة أدَّت إلى تقطيع أوصاله لأجزاء.





منحوتات كبيرة أخرى



يظهر في التوقيت ٠:٤٠ في التسجيل المُصَوَّر إثنين من التماثيل في ركن المتحف. التمثال الذي على اليمين هو تمثال لأحد نُبلاء الحَضَر يرتدي لباس ذو نمط بارثي. هذا التمثال هو واحد من تماثيل الحضر القديمة والذي يعود تاريخه إلى القرن الأول الميلادي. وهو يحمل الرقم المتحفي MM14 [٣]. أما التمثال الذي على اليمين، فيُعتَقَد من خلال ملابسه انه أمير. وقد كان رأسه مفقوداً عند إكتشافه [٤].



تمثال تَمَت مشاهدته في التوقيت ٠:٤٠ في التسجيل المصوّر. الصورة مأخوذة من كتاب الخَضَر: مدينة إله الشمس. ل سَفَر و مصطفى، الشكل ١٩، ١٩٩، ص ٧٥، ٢١٢.

تَحَطّم كِلا التمثالين لعدة قطع نتيجة سقوطهم إلى الأمام على الأرض (ويمكن مشاهدة ذلك في التوقيت ٢:٤٣ في التسجيل المصوّر)







ويظهر في التسجيل المصوّر في التوقيت ٣:١٦ تمثال آخر بلا رأس ممسكاً بسيف في يده اليمنى ويرتدي سروال مطوي طويل ورداء. يحمل هذا التمثال نقشاً يشير إلى أنه تصوير محدد ل مكي بن نشري [٥].  
تم إسقاط تمثال خارج قاعدته على جانبه، وانكسر في منتصفه عندما إرتطم بعنصر إنشائي على طول الجدار. وعندما إرتطامه بالأرض إنكسرت الساقين إلى عدة قطع.



التمثال الذي تمّت مشاهدته في التوقيت ٣:١٦ في التسجيل المصوّر. الصورة على اليسار ألتقطت من قبل ديان سبيراندت، وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠٠٨. الصورة على اليمين مأخوذة من كتاب الحَضَر: مدينة إله الشمس. ل سَقَر و مصطفى، ص ٧٨.





ويمكن مشاهدة التأثيرات اليونانية الرومانية في منحوتات الحَصْر في هذا التمثال المقطوع الرأس لهرقل، وقد ظهر أطيح به أرضاً في التوقيت ٢:٤٨:



في لفظة لاحقة في التوقيت ٣:٥٩ يظهر تمثال مُحطَّم لمئات الأجزاء وقد ظهرت العديد من قضبان حديد التسليح المُستخدم للتدعيم. هذا التمثال مختلف جداً عن المنحوتات المرممة التي ظهرت في التسجيل المُصوّر، والتي في بعض الأحيان يكون بداخلها حديد للتسليح والدعم عند الترميم ولكنها لم تتحطم كما تمثال هِرَقْل.

وقد أكّدت الدكتورة لمياء الكيلاني بأن هذا التمثال هو نسخة عن الأصل الموجود في جناح الحَصْر في المتحف العراقي ببغداد.



في بداية التسجيل المصّور يَظهر مُقاتل من الدولة الإسلامية في العراق والشام (ISIS) وهو يقوم بإزالة التغليف عن جذع تمثال عاري لأنثى يُعتقد انه يمثل فينوس/أفروديت [٧]. وقد أبعادت الكاميرا عن التمثال قبل إتمام إزالة التغليف ولم يتم مشاهدته في التسجيل ثانيةً، على أي حال يبدو انه أصبح من القطع المُحطّمة التي شوّهت في خلفية صورة تمثال هرقل في التوقيت ٣:٥٩.



تمثال فينوس/أفروديت. الصورة أُلتيقظت من قِبَل د. سوزان بوت، ٢٠٠٩.



في التوقيت ٢:٥٥ يظهر تمثال في خلفية التسجيل:



يقع هذا التمثال بجانب تمثال مكي بن نشري، وبالمقارنة مع صورة للمتحف قبل التدمير يمكننا مشاهدته بشكل أفضل:



الصورة ألتقطت من قبل الكولونيل ماري بروفيت، الجيش الأمريكي، ٢٠١٠

في حين لاتزال الصورة باهتة، ولكن هذه اللقطة تسمح لنا بربط التمثال مع الأجزاء المتناثرة على الأرض في التوقيت ٣:١٨ و ٣:٤١ من التسجيل المصّور، وفي الواقع فإنه لم تتم مشاهدة دمار فعلي لهذا التمثال.



من خلال هذه الأجزاء، وخاصة نمط اللباس، نتيج لنا التعرف على تمثال مماثل في كتاب سَفَر ومصطفى على انه تمثال نيكى، إلهة النصر [٨].

**تحديث:** تذكر الدكتورة وسيندا دريش أن التمثال الذي نُشر من قِبل سَفَر ومصطفى محفوظ في مخزن متحف بغداد، ولكن العديد من التماثيل المُشابهة جداً لتمثال نايكه تم الكشف عنها في الحَضَر ولكن لم يتم نشرها جميعاً.



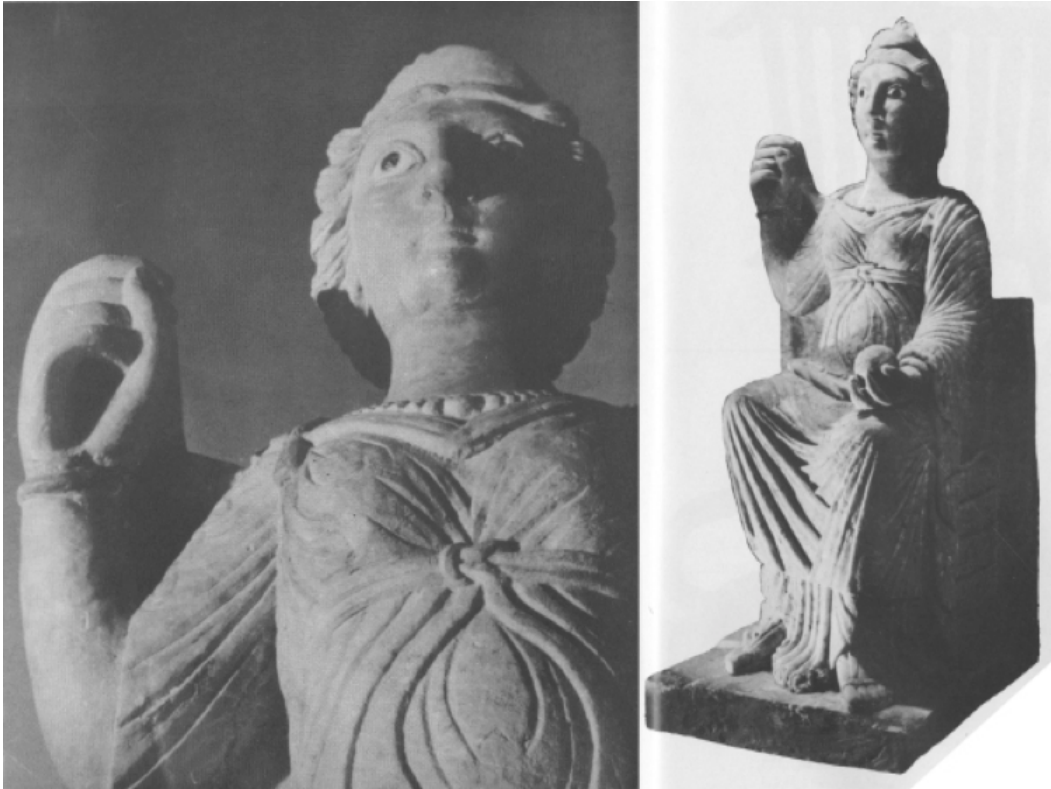
تمثال نايكه، ربة النصر عند الإغريق. الصورة مأخوذة من كتاب الحضرة: مدينة إله الشمس. ل. سقر و مصطفى، الشكل ١٠٢، ص ١٢٥.





يُظهر هذا التمثال إلهة جالسة تحمل كرة في يدها اليسرى وقد شوهد لأول مرة في التوقيت ٠:٤٧ في التسجيل المُصَوَّر. تم كسر هذا التمثال في التوقيت ٢:٥٥ حيث انقلب من على قاعدته إلى الأرض مما أدى إلى كسر رأسه [٩].

وفقاً للدكتورة لمياء الكيلاني والدكتورة لوسيندا دريغن، فإن هذا التمثال هو نسخة جصية عن الأصل الموجود أساساً في بغداد.

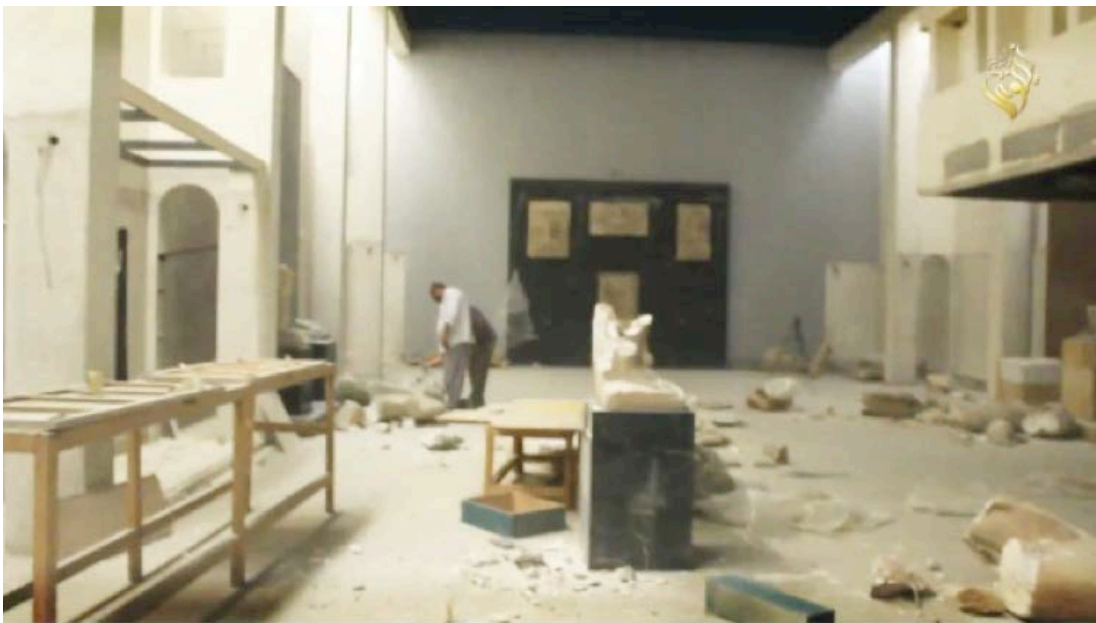


التمثال الأصلي للنسخة التي شوهدت في التوقيت ٠:٤٧ في التسجيل المصور. الصورة مأخوذة من كتاب الحَصْر: مدينة إله الشمس. ل سَفَر و مصطفى، الشكل ٢٥٠، ص ٢٥٦، ٢٥٧.

هذا ولا يزال التسجيل المصور في التوقيت ٠:٤٨ يظهر عدد من نقوش الحَصْر. تظهر في المنحوتة في الجزء السفلي الإلهة مرتن وهي تستقبل مُتعبداً. المنحوتة في اليمين تُصور الإلهة مرين. المنحوتة العلوية الوسطى تُصور الإلهة مرتن مرة أخرى، والمنحوتة في أقصى اليسار تُصور إله القمر برمرين [١٠].



من اليسار إلى اليمين: برمرين، مرتن، مرن. الصورة مأخوذة من كتاب الخضر: مدينة إله الشمس. ل سَفَر و مصطفى، الشكل ٨٨، ٨٩، ٩٠، ص ١١٣-١١٥.





وظَهَرَ في التسجيل قناع كبير مُثَبَّت على الجدار في أبنية مدينة الحَضَر وهو يُطْرَق عن الجدار بواسطة مطرقة ثقيلة:



صورة من موقع الحَضَر تُظهر قناع مُثَبَّت على الجدار

**تحديث:** اشارت الدكتورة لوسيندا دريفن بأن القناع مصنوع بطريقة الصب من قناع آخر والذي يمكن مشاهدته على اليمين في الصورة ادناه. ويبدو ان هذا النوع من الأقنعة قد بنيت في جدران معبد الحَضَر والتي لا يمكن إزالتها.



الصورة من قبل هوبيرت ديباسج.

وتمت مشاهدة تمثال لنسر كبير يُطأُح به أرضاً ويتحطم. يرتبط هذا النسر أيضاً بالعناصر المعمارية من موقع الحَضَر.



صورة من المنشورات تُظهر النسر مُرمم جزئياً، وهذا ما أكدته الدكتورة لمياء الكيلاني.



النسر قبل ترميمه في متحف الموصل. الصورة مأخوذة من كتاب الحَضَر: مدينة إله الشمس. ل سَفَر و مصطفى، الشكل ١٣٣، ص ١٤٣.



الصورة من قبل هوبيرت ديباسج.

في التوقيت ٣:٤٦ من التسجيل المصّور يظهر ثلاثة منحوتات صغيرة مُدمّرة. وقد تم سحقها وفصلها عن الجدار بواسطة مطرقة ثقيلة. جميع هذه المنحوتات من الحَضَر، والمنحوتة التي في الوسط نُشرت من قِبَل سَفَر ومصطفى، المنحوتة التي على اليمين غير منشورة، والتي على اليسار غير واضحة جداً بحيث لا يمكن تحديدها في التسجيل المصّور، ولكن من خلال صور أخرى داخل المتحف توضح أنها منحوتة لإمرأة مستلقية.



نحت بارز لشخصية عسكرية، الصورة مأخوذة من كتاب الحَضَر: مدينة إله الشمس. ل سَفَر و مصطفى، ص ١١٦.





منحوتة لإمرأة مستلقية. الصورة أُلْتُقِطَت من قِبَل ديان سبيراندت، وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠٠٨.



منحوتات. الصورة أُلْتُقِطَت من قِبَل ديان سبيراندت، وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠٠٨.

في خلفية التسجيل المصّور في التوقيت ٠:٣٢ يمكن مشاهدة تمثال أسد:

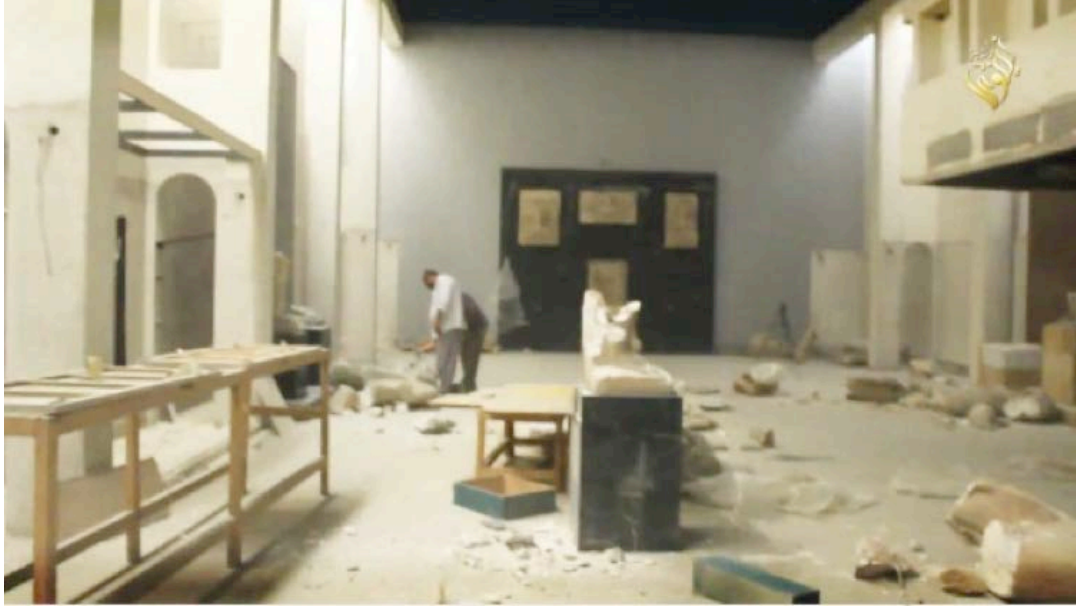


تم نشر هذا الأسد من قبل سَفَر و مصطفى [١٢]



الصورة مأخوذة من كتاب الحَضَر: مدينة إله الشمس. ل سَفَر و مصطفى، ص ١٩٨.

لم يتم مشاهدة الموضع الأخير لهذا التمثال في التسجيل المصّور، ولكن على الأغلب انه ضمن إحدى أكوام الركّام الغير واضحة التي تَمَتّ مشاهدتها في التوقيت ٤:٠٢.



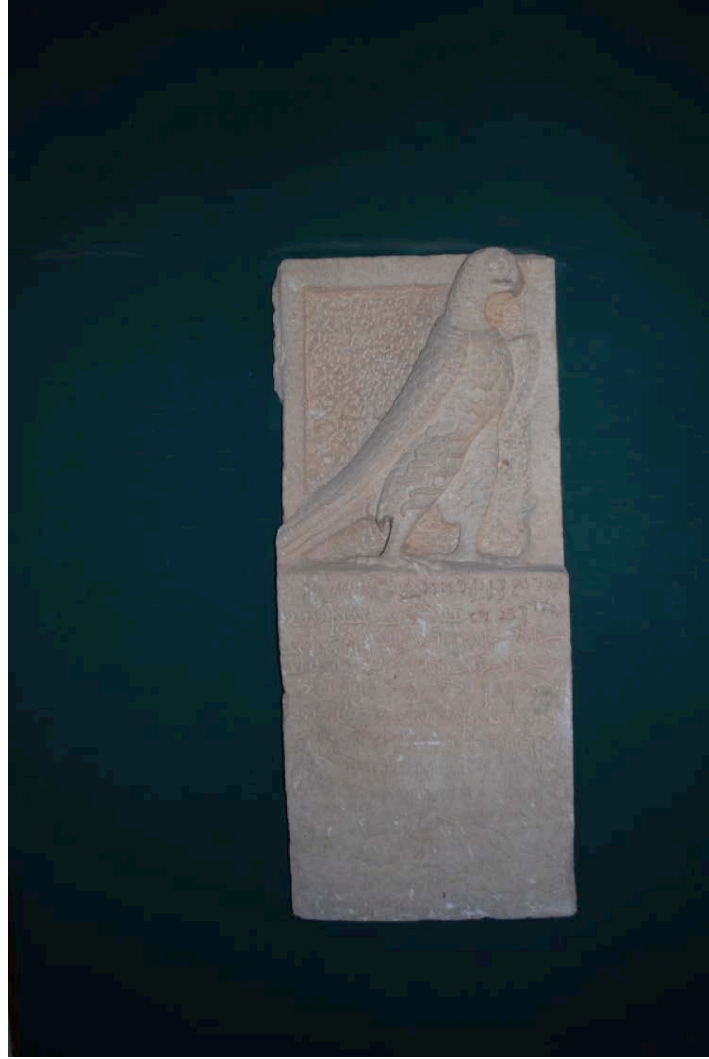
أخيراً، تُظهر هذه المنحوتة لنسر مُلحق بنقوش تُظهر في خلفية التسجيل المُصوّر إلى اليسار من تمثال هرقل. ولكن لم يُظهر تدميره:



**تحديث:** كتبت الدكتورة لوسيندا ديرفن بأن منحوتة النسر هذه أكتشفت خلال الحفريات عند البوابة الشمالية للمدينة ولم تُنشر حتى عام ١٩٧٨ [١٣].

هناك بعض الصور قبل تدمير المتحف، والتي قد تكون مُساعدة:





الصورة أُلْتُقِطَتْ من قِبَل ديان سبيراندت، وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠٠٨

من الجدير بالذكر أن هناك الكثير من القطع الأخرى في متحف الموصل والتي لم تظهر في تسجيل الدولة الإسلامية في العراق والشام (ISIS) المَصُور. كما ان جناح الآثار الإسلامية لم يظهر على الإطلاق، ومعظم الأقسام الآشورية لم تظهر بالتسجيل المَصُور أيضاً. وهذا لا يعني بأن تلك القطع قد نجت من التدمير. ربما تم إقتطاع التصوير الذي يُظهر تدميرها من التسجيل المَصُور قبل إصداره. أو أن هذه القطع ربما قد تم تهريبها خارج المتحف وبيعها في سوق القطع الأثرية، أو ربما ما تزال في المتحف. بغض النظر عن ذلك، فإن ما يمكننا مشاهدته في هذا التسجيل المَصُور هو خسارة مُدمرة تماماً للدراسات الرومانية والبارثية في الشرق الأدنى.

شكر خاص للدكتورة سوزان بوت لإرسالها العديد من الصور لمتحف الموصل قبل التدمير، و هوبير ديباش لتزويدنا بصور من أسفاره، وإلى الدكتورة لمياء الكيلاني لإعطائها معلومات حول النسخ المُقلَّدة في المتحف، والدكتور لوسيندا دريغن لإعطاءه المزيد من المعلومات حول النسخ المُقلَّدة في المتحف والمعلومات الببليوغرافية.

الجزء الأول من هذا المنشور، تقييم الأضرار التي لحقت بمجموعة الآثار الآشورية في متحف الموصل، يمكن الوصول إليها هنا

- [1] Shinji Fukai, "The Artifacts of Hatra and Parthian Art," *East and West* 11, No. 2/3 (June-September 1960): 142-144, pl. 2-3; Fu'ad Safar and Ali Muhammad Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God* [Arabic title al-Ḥaḍr, madīnat al-shams] (Baghdad: Wizarat al-I'lām, Muḍīrīyat al-Athār al-ʿĀmmah, 1974), 197-198, pl. 208-210.
- [2] Safar and Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God*, 23, pl. 4.
- [3] Fukai, "The Artifacts of Hatra and Parthian Art," 144 pl. 4; Henri Stierlin, *Cités du Désert: Pétra, Palmyre, Hatra* (Fribourg: Seuil, 1987), 198, pl. 178; Safar and Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God*, 212, pl. 199.
- [4] Michael Sommer, *Hatra: Geschichte und Kultur einer Karawanenstadt im römisch-parthischen Mesopotamien* (Mainz: Zabern, 2003), 75, pl. 106; Lucinda Dirven, "Aspects of Hatrene Religion: A Note on the Statues of Kings and Nobles from Hatra," 209-246 in *The Variety of Local Religious Life in the Near East in the Hellenistic and Roman Periods* (Leiden, Netherlands: Brill, 2008), 220-221.
- [5] Safar and Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God*, pl. 19, p. 75.
- [6] Safar and Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God*, pl. 24, p. 78.
- [7] Safar and Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God*, pl. 84, p. 110.
- [8] Safar and Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God*, pl. 102 p. 125.
- [9] Safar and Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God*, pl. 250, p. 256-257.
- [10] Safar and Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God*, pl. 88, 89, 90, p. 113-115; Lucinda Dirven, "**A Goddess with Dogs from Hatra**," in *Animals, Gods and Men from East to West. Papers on archaeology and history in honour of Roberta Venco Ricciardi, A. Peruzzetto, F. Dorna-Metzger, L. Dirven* (eds.), [BAR 2516] (Oxford 2013), p.147-160, pl. 8.
- [11] Safar and Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God*, pl. 133, p. 143.
- [12] Safar and Mustafa, *Hatra: The City of the Sun God*, pl. 187, p. 198.
- [13] Wathiq Isma'il al-Salihi, "Inscriptions from Hatra," *Sumer* 34, No. 1 (1978): 69; al-Salihi, "Hatra – Excavations in the Southern Gate – A Preliminary Report," *Sumer* 36, No. 1 (1980): 158-189, pl. 3-4 [both in Arabic]; Aggoula, *Inventaire des inscriptions hatréennes* (Paris: P. Geuthner, 1991), 155, pl. XXVI; Inscription published in: Basile Aggoula, "Remarques sur les inscriptions hatréennes (VI)," *Syria* 58. No. 3/4 (1981): 363-378; Aggoula, "Remarques sur les inscriptions hatréennes. XIII Ibr. IX, XIV, XX, XXI," *Syria* 64. No. 3/4 (1987): 223-229; J.B. Segal, "Arabs at Hatra and the Vicinity: Marginalia on new Aramaic Texts," *Journal of Semitic Studies* 31 (1986): 57-80; Klaus Beyer, *Die aramäischen Inschriften aus Assur, Hatra und dem übrigen Ostmesopotamien* (Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 1998), p. 90.